

المجلس 2 من شرح (القصد السديد على كتاب التوحيد) لفيصل

آل مبارك | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد - 00:00:00

جاء المجلس الثاني من الدرس الثاني من برنامج اليوم الواحد الثامن. والكتاب المقصود فيه هو القصد السديد على كتاب التوحيد

العلامة فيصل آل مبارك رحمة الله. وقد انتهى بنا البيان الى باب ما جاء في السحر. نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد - 00:00:30

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له - 00:00:50

وفي الاخرة من خلائقه وقوله يؤمنون بالجنت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان فقال جابر الطواغيت كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - 00:01:10

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل ماربتهم والتولى يوم الزحف وقدف المحسنات الغافلات

وعن جنبد مرفوع حج الساحل روضة بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخارى عن مجالة ابن عبدة

قال كتب - 00:01:30

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل

جارية لها فقتلت وكذلك صح عن جنبد. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشارح رحمة الله قوله بباب

ما جاء - 00:01:50

اهل السحر قال ابو محمد المقدسي السحر هزائم ورقى وعقد تؤثر بالقلوب والابدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه ذكر

المصاب رحمة الله تعالى حج السحر منقولا عن ابي محمد ابن قدامة المقدسي رحمة الله. وهذا الحد بيان لحقيقة السحر الاصطلاحية

- 00:02:10

فان السحر ليس له حقيقة شرعية. وانما هو شيء تعارف عليه العرب قبل الاسلام. وكان مبتدأ امره انه نوع من انواع مداواة الامراض

ثم ازداد خطبه عندهم وعظم شأنه حتى دخله ادعاء الغيب والنفع والضر - 00:02:30

وغير ذلك من معتقداتهم فيه. وقد ذكر ابو محمد رحمة الله تعالى بعض حقيقة حده عندهم. فان السحر كما قال العزائم ورقى وعقد

تؤثر لكنها مشروطة بنفس مع الاستعانة بالشياطين. فالجامع - 00:02:50

في تعريف السحر اصطلاحا اي يقال السحر اصطلاحا هو رقى ينفتح فيها مع الاستعانة بالشياطين والعزم اسم من اسماء الرقى. لانه

يعقد فيها ويعزم على الشياطين بان تفعل ما يريده النافس من السحر. نعم. احسن الله اليك. قوله وقول الله تعالى ولقد علموا لمن

اشتراه اي اختار السحر - 00:03:10

ما له في الاخرة اي الجنة من خلاق من نصيب. هذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى على ما له في الاخرة

من خالق اي ما له في الجنة من نصيب احسن منه ما ذكره الطاهر ابن - 00:03:40

وعاشور في تفسيره ان هذا البناء موضوع لمن لا حظ له في الآخرة وهم الكفراة فكل شيء وصف بذلك فهو منسوب اليهم وهم منسوبون اليه. فالسحر كفر بدلالة هذه الآية لأن الذين لا خلق لهم في الآخرة - 00:04:00

هم الكافرون وكل ما كان منسوباً اليهم فهو فعل من افعال الكفر واحواله. نعم. قوله وقوله يؤمنون بالجنس والطاغوت قال عمر جبت السحر والطاغوت الشيطان فقال جابر الطواغيت كهانا كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - 00:04:20

هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم عنوان ابن منبه قال سألت جابر ابن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهينة واحدة اسلم واحدة وفي هلال واحد وفي كل حي واحد وهم كهانا كانت تتنزل عليهم الشياطين واسناد هذا الاثر جيد وهو لا يخالف ما - 00:04:40

قدم عن عمر في تفسير الطاغوت بأنه الشيطان فان تفسير عمر هو المناسب للدلالة الشرعية في القرآن الكريم لكن جعل الكهانا طواغيت كما ذكره جابر وباعتبار ما بينهم وبين الشيطان من الاتصال - 00:05:00

فالكهانا اكتسبوا طاغوتتهم من اعتمادهم على الشياطين واتصالهم بها. فلا يكون مخالفًا لقول عمر ينبغي رده اليه لأن قول عمر هو الذي تدل على صحته الاي. نعم. قوله اجتنبوا السبع الموبقات اي المهن - 00:05:20

رسول الله وما هن قال الشرك بالله هو ان يجعل الله ندا يدعوه ويرجوه ويحافظه كما يخاف الله وبدأ به لانه اعظم الذنوب قال الله على ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - 00:05:40

الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. قوله وسعوا هذا وجه مناسبة الحديث للترجمة. قوله وقتل النفس التي حرم الله الا من حق ان حرم قتلها الا بان تفعل ما يوجب ذلك. كالردة والنفس والزنا بعد الاحسان كما في الحديث الصحيح. لا يحل لامرئ مسلم يشهد ان لا الله - 00:06:00

الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث للثيب الزاني والنسي بالنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة. فقد قال الله تعالى ومن يقتل الله تناوله باي وجه كان قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:06:20

بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا الآيات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفات قاعدة واتقوا الله لعلكم تفلحون. قوله رحمة الله واكل الربا اي تناوله باي وجه كان مقصوده ان المحرم هو - 00:06:50

الربا مطلقاً وهذا هو المراد بالتناول وانما ذكر الأكل باعتبار انه الاغلب وقد يفسر الشيء باغلب بما يكون فيه وقد جاء في القرآن ذكره باسم الاصد ايضاً وهو اوسع وضعاً ودلالة. نعم. قوله - 00:07:10

قتل ماليته من يعني التعدي فيه وعبر بالأكل كما في الآية لانه اعم وجوه الانتفاع قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. قوله والتولى يوم الزحف اي الادبار عن الكفار وقت الزحام القتال. قال الله تعالى - 00:07:30

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم بالذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ ذبره الا متحرفاً بقتال او متحيزاً الى فئة فقد جاء بغضب من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير. قوله الآيات التي ذكرها - 00:07:50

فيها ما يقتضي زيادة استثناء في الحد الذي ذكره. فالتولى يوم الزحف هو الادبار عن الكفار وقت التحام القتال دون داع مأجون به شرعاً فان الآية استثنت في قوله الا متحرفاً او متحيزاً الى فئة فيكون ذلك غير داخل بالتولى يوم الزحف - 00:08:10

الذي انزل عليه الدم. نعم. قوله وقلب المحننات الغافلات المؤمنات اي ام النساء العفاف الغافلات عما به من الزنا قال الله تعالى ان الذين يرمون المحننات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم - 00:08:40

المعروف حد الساحل ضربة بالسيف وذي رواية عنه انه جاء الى ساحر فضربه بالسيف حتى مات وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حج الساحل ضربة بالسيف قوله وفي صحيح البخاري عن ابن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحل - 00:09:00

وصحح عن قصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندي قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمر قال الموفق للمغنى وهل تقبل توبة الزنديق وان تكررت شدته ومن سب الله تعالى ورسوله والساحر على روایتین احدهما - 00:09:20

لا تقبل توبته ويقتل بكل حال والاخر تقبل توبته كغيره انتهى. وكذلك السلف العلماء في قبول توبة الساحر فقال مالك لا تقبل توبته وقال الشافعي تقبل وقال مالك يقتل بمجرد تعلمه واستعماله وان لم يقتل به وان لم يقتل به قال ابو حنيفة - 00:09:40 والشافعي لا يرسل الا يقتل به يعني يقتل بسحره. احسن الله اليك. وان لم يقتل به قال ابو حنيفة والشافعي لا يقتل ان قد لا ان قتل به فقال الشافعي ايضا انما يقتل الساحر اذا كان يعمل في سحره ما يبلغ الكفر. قال الشوكاني والارجح ما قاله الشافعي لان الساحر انما يقتل - 00:10:00

كفره قال والحق قبول التوبة. فيقال للمرتد ان رجعت الى الاسلام والا قتلناك وللساحر والكافر والسايب لله او لرسوله. او للإسلام او لكتاب او للسنة وللطاعة في الدين والزنديق قد كررت بعد اسلامك فان رجعت الى الاسلام والا قتلناك فهذه هي الاستجابة انتهى. ذكر المصنف رحمة الله - 00:10:20

الله تعالى خلافا مرده ومقصوده في سياقه الى الاشارة الى الخلاف في الساحر هل ام يستتاب دون قتل؟ والمأثور عن الصحابة رضي الله عنهم فيما صح عنهم وهم عمر وحفصة وجند - 00:10:40 انهم قتلواهم ولم يستثبوهم. فهذا اقوى من جهة الدلة وعليه قول امام الدعوة ومن تبعه من علماء هذه البلاد. ولا يمنع هذا ان تكون له توبة بينه وبين ربه سبحانه وتعالى - 00:11:00

ولكن المقصود امضاء الحد الذي رتب على السحر. وانما مأخذ الحد هو ارتكاب الكفر وليس مأخذ الحج ومنزعه. اعتداوه على النفوس بالقتل. بل السحر كله كفر ولا السحر على الحقيقة المصطلح عليها المتقدمة الا بوجود الكفر. اما ما يلحق بالسحر وليس - 00:11:20 منه كالألعاب الخفية وآشياها فهذه انما تسمى سحرا باعتبار الدلالة اللغوية لان السحر في لسان العرب هو ما لطف وخفى سببه وذلك غير داخل في الحقيقة الاصطلاحية. والحقيقة الاصطلاحية للسحر هي كما تقدم - 00:11:50

يوفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. وهذا لا يكون الا بالكفر. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا عوف عن حي اب العلاء حدثنا قمر بقميصه عن ابيه انه سمع - 00:12:10 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العيادة والفرق والطيرة من الجبس قال عوف العيادة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. من حديث ابي هريرة من عقد عقدة فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملخصت - 00:12:50

هي النمية قالت بين الناس رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البهائين سحرا. قال الشارح رحمة الله وقوله باب بيان شيء من انواع السحر اي في العيادة والطرد والطير والطيرة وعلم النجوم والنفي العقد والنمية والبلاغة قوله رحمة الله تعالى - 00:13:10

في تفسير قول امام الدعوة باب بيان شيء من انواع السحر اي كالعيادة والطرق والطيرة الى اخره اي باعتبار المأخذ اللغوي. فان هذه الانواع تسمى سحرا باعتبار الوضع اللغوي للسحر فان السحر ما - 00:13:30

قضى ولطف سببه ومنها ما يمكن رده الى الحقيقة الاصطلاحية كمن يعتقد في النجوم التأثير ومنها ما لا يكون راجعا الى الحقيقة الاصطلاحية. ومعنى قوله والبلاغة اي بيان الكلام الذي يلبس الحق بالباطل - 00:13:50 ويقع الفرق والخلاف بين الخلق. نعم. قوله ان العيادة والطرق والطيرة من اجل الطير اي التفاؤل باسمها واصواتها وممرها قوله

رحمه الله في تفسير طير اي التفاؤل باسمها واصواتها وممرها - 00:14:10

هذا من زجر الطير والاصل في زجر الطير تحريكه وبعثه ومما يستدل به من الطير ايضا اسماؤها واصوات ومواعدها ومساقطها والوانها وغير ذلك. ومن اهل العربية من يجعل العيافة هي - 00:14:30

الحج والتخمين فالحجز والتخمين واعتقاد ما يكون في المستقبل يسمى ايضا الا ان اكثر العرب تريده المعنى الاول. نعم. والطرق الخط يخط بالارض ومنه الضرب بالحصاة اما الطيرة فهي جاؤوا بالطير ونحوها وسيأتي الكلام عليها قريبا ان شاء الله تعالى. تقدم ان الطيرة لا تختص بالتشاؤم. ولكنها عظمها - 00:14:50

وجمهورها واما الطيرة فحقيقة هي هي فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. و اكثره فلذلك اضيفت اليه فقيل الطيرة قوله من الجبت اي من السحر قوله والجبت قال الحسن الشيطان اي صوته قوله ولابي داود قال الحسن رنة الشيطان اي صوته يعني صوت الشيطان فهو لاء المذكورات - 00:15:20

فهو لاء المذكورات في الحديث مما صوت الشيطان به وبته بين الخلق والشياطين علمت الناس السحر ومن ذلك هؤلاء الثلاث. وفسرت الظنة بانها الصوت الحزين. ولا لا في المعنى المتقدم فكان الشيطان حزن لما اصابه من اخراجه من الجنة وطرده من رحمة الله عز - 00:15:50

وجل فاحتال في الكيد للخلق وزين لهم هذه الامور. نعم. قوله ولابي داود والنسيائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وهو قوله ان العيادة والطلق والطيرة من الجبس قوله من اقتبس اي تعلم شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما - 00:16:20

ان كلما زاد من تعلم علم النجوم زاد في اللاثم. قال شيخ الاسلام اذ قد صرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علم النجوم من السحر وقال تعالى ولا ينفع الساحر - 00:16:40

حيث اتى علم النجوم الذي يكون من السحر هو على اعتقاد تأثيرها. فان علم النجوم منه ما يتعلق بالتأثير ومنه ما يتعلق بالتسبيير كما سيأتي والذي هو من السحر انما هو علم التأثير بالنجوم - 00:16:50

قوله وللنسيائي من حديث ابي هريرة اي مرفوعا من عقد عقدة ثم نفذ فيها فقد تحار ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه ان تعلق قلبه شيئا بحيث يعتمد عليه ويرجوه وكله الله الى ذلك الشيء قوله الا انئكم ملعونه هي النمية القالة بين الناس قال في القاموس عوض - 00:17:10

بعضها كذب وسحر ونم وجاء بالافك والبهتان كاعظه فاعظه وفلان بهجه فقال فيهما لم يكن والعظة هو الكذب والبهتان والسحر والعاظم الساحر انتهى ملخصه وقال في النهاية الا انئكم ملعونه هكذا يوافق بالحديث والذي جاء في كتب الغريب الا انئكم - 00:17:30

وما العظة بكسر العين وغدم الضاد؟ وفي حديث اخر اياكم والعظة قال الخطابي قال الزمخشري اصلها العظة العظة اعلاة من هائل فيها. العظة ها. اصلها العظة فعلة من العظة وهو البهت - 00:17:50

يقال بينهم عظة قبيحة من العظيحة انتهى وفي بعث اللاثر يفسد الكذاب والنمام في ساعة ما لا ساحر في سنة ذكر المصنف رحمه الله تعالى الخلاف في ضبط هذه الكلمة والمختار ما جاءت به الرواية وانها - 00:18:10

والعضو عند العرب اسم من اسماء السحر. ومن جملة ما يدخل في معنى السحر النمية. فالنمية ترجع الى معنى السحر اللغوي من جهتين اثنتين. اولاها انها تكون في خفاء وسر. وكذلك السحر - 00:18:30

انما يصنع في خفاء وسر. وثانيها انها تحدث الفرقنة والخلاف بين الخلق. وكذلك السحر نفرق بين الناس الى اجل وجود المشابهة بالسحر من هذين الوجهين جعلت منه. نعم قال ابن حزم اتفقوا على تحريم الغيبة والنمية في غير النصيحة الواجبة وفيه دليل على انها من الكبائر قوله ان من البيان سحرا البيان البلاغة - 00:18:50

رحمه الله تعالى البيان بأنه البلاغة والفصاحة. وليس هذا هو المراد لان الحديث خرج مخرج الذنب. وانما المراد بيان مخصوص وهو البيان الذي يلبس الحق بالباطل ويفرق بين الخلق فالبيان - 00:19:20

الملبس هو الذي ذم وجعل من السعر من السحر وليس كل بيان يذم. نعم. قال ابن جوحان صدق النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
فإن الرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القول ليامه فيذهب - 00:19:40

حقه وقال عمر ابن عبد العزيز لرب سأله عن حاجة فاحسن المسألة فاعجبه جوابه قال هذا والله السحر الحال وقد قال الشاعر تقول
هذا مجاهد النحل تمدحه وان تشاء قلت ذا قد يؤذن مدحا وذما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير المجاج ما -

00:20:00

يخرج من الريق. نعم. فإذا كان البيان في توضيح الحق وتقريره وتبين الباطل وتجنيده فهو ممدوح اذا كان في ظد ذلك فهو مذموم
والله اعلم. قال امام الدعوة باب باب ما جاء في الكهار ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله -

00:20:20

عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه ولم تقبل له صلاة اربعين يوما. فعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:20:40

الله عليه وسلم من اتاك عينا فصدقه ما يقول وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود الاربعة والحاكم وقال
صحيح على شرط من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابيه على ابي سند عن
ابن مسعود مثله موقوفا - 00:20:50

عن ابي حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او سحر له. من اتى كاهنا فصدقه ما يقول فقد كفر
بما انزل على محمد - 00:21:10

صلى الله عليه وسلم رواه البزار بأسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط بأسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى
اخره قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو والكافر
والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي - 00:21:20

يخبر عن مال الضمير فقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم الميكائي والمنجم والرماي ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه
الطرق. وقال ابن عباس في قوم يكتبون وانظروا الى النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. قال الشارح رحمة الله قوله
بعض ما جاء بالكهان ونحن كالمنجم والرماي - 00:21:40

قوله رحمة الله كالمنجم والرماي والعراف اي في اشتراكهم في دعوى الغيب فان هؤلاء جميعا يشتكون في دعوى الغيب لكنهم
يختلفون في الطرق التي ينتحرونها في معرفته. فالاختلاف طرائقهم اسماؤهم فالكافر سمي كاهنا لانه يتكون الاخبار التي تكون في
المستقبل ويخبر عنها - 00:22:00

والمنجم سمي منجما لانه ينظر في النجوم ويخبر بما يكون والرماي سمي رملا لانه يخط بالرمل ويستدل بخطه على ادعاء الغيب.
والعراف سمي عرافا لانه يستدل بامور معروفة ظاهرة على امور - 00:22:30

مستقبلا غائبة. نعم. قوله عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة رضي الله عنها قوله من اتى عرافا فسألة عن شيء
المصدقة بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. قال النبوي وغيره معناه انه لا ثواب له فيها وان كانت مجرئة بسقوط الفرض عنه.
فالقبول المنفي - 00:22:50

هنا هو الثواب. فنصح منه انه لا يثاب عليها. والقبول المنفي في الشرع نوعان اثنان احدهما ما يكون المراد منه نفي الاجزاء. ومنه
ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:23:10

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ والثاني نفي قبول الثواب ومنه
هذا الحديث فتصح منه الا انه لا يثاب عليها. نعم. قوله من اذا كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه
وسلم - 00:23:30

ابو داود قال ابو داود باب ما جاء في الكهان جاء في الكهان حدثنا موسى ابن اسماعيل اخبرنا حماد جاء وخبرنا مسدد اخبرنا يحيى عنبر عن

حمدابن سلمة عن حكيمالآخرم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا قال موسى في حدثه صدقه ما يقول اواتى امرأة قال - 00:24:00

امرأة موحى اضاءة او اتى امرأة قال مسد امرأته في دبرها فقد برى بما انزل على محمد فقد برى مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفيه وعيid شديد لمن فعل ذلك وفيه النهي عن اتیان الكاهن ونحوه. قال القرطبي يجب على من قدر داء من قدر. على من قدر على ذلك - 00:24:20

محتسب وغيره ان يقييم ان يتعاطى شيئاً من ذلك من الاسواق وينكر عليه مشد النكير وعلى من يجيء اليهم ولا يرتفعوا بصدقهم في بعض الامور ولا بكثرة من يجيء من ينتمي الى العلم فانهم غير راسخين للعلم بل من الجهال بما في اتیانهم من المحظور انتهى وغالب هذه الافعال هي من استمتاع الانس بالجن وقد قال الله - 00:24:40

ويوم يحشرهم جميعاً يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياً لهم من الانس ربنا استمعت بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار متواكماً خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم علیم. قوله وقال ابن عباس في قول - 00:25:00

يكتبون على جاد وينظرون للنجوم ما ارى من فعل ذلك لهم عند الله من خلاق اي من نصيب. كتابة ابجد لمن يدعى بها علم الغيب هو الذي جاء فيه اما تعلمها للتهدي والحساب فلا بأس به. قوله وينظرون في النجوم اي ويعتقدون ان لها تأثيراً. كما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى. كتابة - 00:25:20

ابي جاد المذمومة هنا المراد بها كتابة الحروف للتهجي مقطعة. والنظر في النجوم لاستدلال بها على الغيب. وهو يسمى عند اصحابه بعلم الحرت. وهم يستجلون بالحرف المقطع من كلمة على غيب بعد النظر في النجوم. وهذا هو الذي يتعلق به الدم. واما تعلم حروف التهجي - 00:25:40

المشهورة عند العرب في ابجد هوز الى اخره جائز اذا تعلمت كذلك للحساب فلا بأس به وهو المسمى بحساب الجمل. فان العرب جعلت من احرف اعداداً معروفة في حسابهم. نعم. قال - 00:26:10

الدعوة رحمة الله باب ما جاء في النشرة عند جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بهاد جيد وابو داود وقال سئل احمد عن هذا قال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري قلت لابن المسيب رجل به طب او طب او يؤخذ عن امرأته اي يحل عنه - 00:26:30

من الشرط قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهى عن منتهاه روي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم - 00:26:50

المسحور حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن. فيقترب الناشئ وال منتشر الى الشيطان بما يحبه يقول عمله عن المسحور بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. قال الشارف رحمة الله قوله باب ما جاء في النشرة اي ما يباح - 00:27:00

منها وما يحرم قال ابن الجوزي يوصي حل السحر يعني المسحور ولا يكاد يقدر عليه ما ذكره ابن الجوزي رحمة الله تعالى من معنى نصرة فيه تخصيص مطلقتها بانها متعلقة بحل السحر بسحر مثله لقوله ولا يكاد يقدر - 00:27:20

وعليه الا من يعرف السحر وهذا هو المعنى الذي تعرفه العرب من النصرة فان النصرة عند العرب هي حل السحر بسحر مثلك واما تسمية حل السحر بالرقى الشرعية نشرة فهذا بحسب انما مرجعه الى دلالة كلمة - 00:27:40

من لسان العرب لان النشر هو التفريق ومنه الحل. واما بحسب ما تعرفه العرب في تطبيقها قبل الاسلام من اسم النصرة فهي عندهم مخصوصة بحد السحر بسحر مثلك وهي التي وردت في الحديث - 00:28:00

نعم. قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصتين التي كان اهل الجاهلية يصنعنها. فقال هي من عمل الشيطان فقوله قال ابوداود سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله اي يكره النشاط التي هي من عمل الشيطان كما يكره تعليق التمام المطلقة - 00:28:20

هو في البخاري عن قدادة قلت لابن المسيب رجل به طب اي سحر او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عن دماعها اي يحل عنه او ينشطها
قال لا بأس لا بأس به - 00:28:40

ما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع ولا ينفع عنه يعني ان المصحف لا بأس بها لأنهم يريدون بها الاصلاح اي ازالة السحر ولم ينفعها
يراد به الاصلاح وهذا - 00:28:50

على ما لا يعلم انه سحر في قوله وهذا يحمل على ما يعلى على ما لا يعلم انه سحر اي ان ابن المسيب لم يرد حل السحر بسحر مثله.
وانما اراد سعيد الرقى الشرعية. ولذلك قال فاما ما ينفع اي في دفع - 00:29:00

داء واما السحر فانه لا ينفع في دفع الداء لانه محرم والمحرم لا يتداوي به والمقصود فاما ما ينفع في دفع الداء من الرقى الشرعية
فلم ينفع عنه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن رقى - 00:29:20

مخصوصة وهي الرقى الشركية. واما ما عدا ذلك فلا بأس به. نعم. قوله وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر والا ساحر اي اي
الحل الذي من عمل الشيطان وعليه ابن ابي سليم قال بلغني ان هذه الآيات شفاء من السحر باذن الله تعالى يقرأ في اذاء فيه ماء -
00:29:40

ثم يصب على رأس المسحور الآية التي في سورة يونس فلما القوا قال موسى ما جنتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح وعن
المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فاغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين -
00:30:00

او القى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى وقال
المصنف رحمة الله تعالى هذا الاثر عن ليث ابن ابي سليم وهو احد اتباع التابعين - 00:30:20

وقول التابعي فمن بعده بلغني يريد به الشيء المأثور عن النبي صلى الله عليه فيكون هذا الحديث سيكون هذا الحديث عظلا بشيء
من القرآن على وجه التخصيص له بعثة ان عرف بطريق التجربة كان جائزًا فان - 00:30:40

انا شفاء فاذا عرف انه اذا استعمل منه صور معينة في دفع داء معين فنفعه جاز ان تنتعك كدواء لهذا الداء. ولا يكون ذلك من ادعاء
الغيب ولا بالأخذ بسبب غير شرعي ولا - 00:31:10

بل هذا سبب شرعي وقدري من الجهتين. فاما كونه شرعا فذلك ان التداوي بالقرآن مما امر به واما كونه قدريا فذلك ان تجربة
المجرب المداوي للناس علم منها ان هؤلاء الآيات تنفع - 00:31:30

في شيء معين لكن لابد ان يكون ذلك مجزوما به بطريق التجربة. والتجربة شرطها التتابع والدوام فمن طال عمره في مداواة الناس
وعرف ذلك بخبرته جاز ان ينفعه ولا يكون ذلك مذموما ولا - 00:31:50

محرما فان التداوي بالقرآن ليس له حد معين. بحيث يتداوى به على نحو مخصوص دون غيره بل كل ما رجع الى هذا الاصل اذا لم
يخالف الشرع كان ذلك جائزًا. واما اذا خالف الشرع فانه لا يكون - 00:32:10

جائزًا فمن علق مثلا شيئا من القرآن كتميمة منع منه لانه مخالف للشرع. نعم وقال ابن بطال في كتاب وهم منه انه يأخذ سبع ورقات
من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ به اية الكرسي والقلائل - 00:32:30

ثم يحصل منه ثلاث حسوات ثم يغسل به يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله ذكر المصنف رحمة الله تعالى نقا
عن كتاب ابن بطال وهو شرحه على صحيح البخاري نقله ابن بطال من كتاب وهب بن منبه اليماني احد - 00:32:50

احد كبار التابعين من اهل اليمن. وهذا من جنس ما تقدم من التداوي بالاسباب المأذون بها اما شرعا واما قدرًا. وقوله ويقرأ فيه اية
الكرسي والقلائل اسم لما استفتح - 00:33:10

من السور بقوله تعالى قل و منهم من جعله اسما لكل اية استفتحت قوله تعالى قل والمذكور هنا مخصوص فهل هنا عهدية فان الطلق
التي تستعمل في دفع الادواء عند الرقية بها هي سورة الاخلاص والمعوذتين - 00:33:30

فهي المرادة بقوله القلائل. نعم. قال الحافظ ومن صرح بجواز النصرة للمسجد صاحب الشافعي وابو جعفر الطبرى وغيرهم ثم

وقفت على صفة النشرة في كتاب الطب النبوى لجعفر المستغفى قال وجدت في خط نصوح - 00:34:00

نصوح بن واصل على ظهر جزء من تفسير احمد البخاري قال قتادة لسعيد بن المسيب رجل به طب اخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر يحل له او ينشر قال لا بأس انما يريد به الاصلاح اما ما ينفع فلم ينفع عنه. قال مسحون النسائي بن حماد بن شاكر ما الحل وما النشرة؟ فلم - 00:34:20

اعرف ما قال فقال هو رجل اذا لم يقدر على مجامعة اهله واطلاق ما سواها فان المبتلى بذلك يأخذ الحزمة قضبان وبئساً ما ويضنه في وسط تلك الحزمة ثم يؤجل ناراً في تلك الحزمة حتى اذا ما حمي البأس استخرجه من النار وبعد على حده فانه يبراً باذن الله تعالى واما - 00:34:40

المشرط بانه يجمع ايام الربيع ما قدر عليه بورود المغاربة وورود المساكين. ثم يلقىها في انة نظيف ويجعل فيها ماء عزيزاً. ثم يغلي ذلك الورد في الماء يسيراً ثم يمهل ثم يستخرجه من النار ويعمل على انتهائه والله اعلم ذكر المصنف رحمه - 00:35:00

الله تعالى هنا نقلنا عن الحافظ ابن حجر فيفتح الباري صفة للنصرة مأخوذة من كتاب الطب النبوى جعفر المستغفر رحمة الله تعالى ذكرها عن حماد ابن شاكر احد رواة - 00:35:20

صحيف البخاري عنه. وهذا الذي ذكره حماد في حد الحل والنصرة هو بعض حجتها. فان الحل والنصرة اصلها فك السحر عن المسحور. ومن طرائق ذلك ما ذكره حماد بن شاكر. وهذا ان كان - 00:35:40

فيما من طريق التجربة وصار سبباً قدرياً عند العارفين به امكناً القول به. واما ان يقال ذلك تخرصاً وظناً دون بينة من التجربة فهذا لا يعول عليه. ومعنى قوله فان المبتلى - 00:36:00

يعني الممنوعة بالسحر من اتيان اهله يأخذ حزمة قضبان اي حزمة من الحطب ثم يضع فيها له حديدة من جهتين فهو ممتد من جانبيه. ثم يوقد النار عليه حتى يشتت حرق الفأس ثم يستخرجه ثم يبول على حرقه وهذا - 00:36:20

اذا عرف من طريق التجربة اي بمعنى انه ينحل السحر عنه كان من الاسباب القدريه. فانه قد يكون السحر الذي عقد له الجن الذي وكل به يكون ملاحظاً له عند ظهوره - 00:36:50

فرجه اذا اظهره على وجه الحيلة له ثم فعل هذا فربما حصل له حرق بالنار. وهذا اذا علم بطريق صحيح امكناً اذا كان دعوة مجردة فانه لا يمكن ذلك ومثله الدواء الذي بعده مما ذكره من جمع - 00:37:10

الوردي وغليه ثم اذا فتر افاض الماء عليه هو من جنس ذلك. والاسباب القدريه طريق ثبوتها التجربة المستديمة واما مجرد دعوة فانها لا تثبت بذلك. والقدر قد يثبت به دواء لم يثبت الشرع فليست - 00:37:30

اسباب مقصورة بالاسباب الشرعية بل هناك اسباب شرعية وهناك اسباب قدرية لكن شرط القدر دوام تجربتي وامكان الاطلاع اما الدعوة لذلك بمجرد وقوعه مرة او مرتين او ثلاثة او نسبة ذلك الى ما لا يخفى فهذا لا يؤخذ به. كمن يدعى مثلاً الجن - 00:37:50

تختلف من الذئاب وان الذئاب تأكلها فهذا لا يؤخذ به ولا يكون ثابتاً بالتجربة لانه اخبار عن حال غيب من الجن من اكل الذئاب الجن. وهذا لا علم لنا به لان الجن عالم خفي. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة - 00:38:20

رحمه الله باب ما جاء في التطير قول الله وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراً لهم لا يعلمون. فقوله قالوا قائل معكم الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجه زاد مسلم ولا نوى - 00:38:40

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا ومن فوق الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولا بغي قال ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الباء ولا ترد مسلماً فاذا رأى احدكم ما يكره - 00:39:00

يقل اللهم لا يأتني من حسني الا انت ولا يدفع السينات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وله من حديث ابن مسعود مرفوعاً الطيرة شرك الطيارة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. والحمد لله

00:39:20 - حديث عبدالله بن عمرو من ردته

عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس انما - 00:39:40

ما امضاك او ردك قال السامح رحمة الله قوله باب ما جاء في التطهير اي من النهي عنه والوعيد فيه قوله وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله اذا بينوا معنى هذه الآية في مثل ما قبلها قال الله تعالى ولقد اخذنا الله ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - 00:39:50

فاما جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطهروا بموسى ومن معه الا انما طائر عند الله اي من قبل الله. قال ابن عباس طائرهم ما قضى عليهم وقدر لهم. ولكن اكثراهم لا يعلمون ان الذي اصابهم من الله اي انما - 00:40:10

الشئون من قبله بکفرهم. قوله وقوله تعالى قالوا طائركم مغايركم معكم. يتبيّن معناها بذلك ما قبلها واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. فقالوا وانا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر بالدنيا وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا تکذبون. قالوا ربنا - 00:40:30

يعلم انا اليكم لمفسلون لكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائركم معكم تشاءوا تشاءوا منا بكم. لئن لم تنتهوا لنترجمنكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم بان يعني شئونكم معكم بکفركم اي اصابكم الشئون من قبلكم - 00:41:00

اين ذكرتم اي من اجل انا ذكرناكم بالله وامرناكم بتوحيده بل انتم قوم مسروقون مشركون مجاوزون للحج الترجمة ان التطهير من عملها الجاهلية المشركين وقدمهم الله تعالى قوله رحمة الله وقد ذمهم الله تعالى - 00:41:30

ومقتهم اي باکذابه لهم كما قال تعالى في الآية الاولى الا انما طائرهم عند الله. وقال في الآية الثانية طائركم معكم. والمقصود بالطائر هنا هو القدر المقتضي. فاكذبهم الله سبحانه وتعالى في دعوى - 00:41:50

اذا لحقتهم سيئة بالمؤمنين. واخبر ان طائرهم وهو القدر الذي قضاه الله سبحانه وتعالى عليهم هو ملازم لهم. فوجه ذكر الآيتين للدلالة على ابطال الطيرة هو ان العبد قد قدر عليه ما قدره الله سبحانه وتعالى فلا يغير قدر الله شيء متوجه من يتوجهه من يتوجهه - 00:42:10

بالطيرة وليس المقصود بالطائر هنا الطيرة ان الطيرة معكم وانما المقصود ان قدركم مع كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه اي قدره الذي قضاه الله سبحانه وتعالى عليه - 00:42:40

نعم. قوله لا يعدها ولا غيرة ولا هامة ولا غول. قال العلماء وقوله لا عدو اي على الوجه الذي يعتقد اهل من اضافة الفعل الى غير الله تعالى. وان هذه الامور تعدى بربعها والا فقد يجعل الله بمشيئة مخالفة - 00:43:00

به شيء من الامراض سببا لحدوث ذلك. ولهذا قال في اخر هذا الحديث وفر من المجزوم كما تفر من الاسد. فقال لا يورد كن على مصح وقال للطاعون من سمع به في ارض فلا مثل ما قرأ الاخ لا يولد ممرض على مصح وضابطها - 00:43:20

ان كل ما يشكل فيها فهو مكسور. فتقول لا يورد بكسر الراء وتقول ممرض لا تقول ممرض بكسر الراء فتقول المصح لكزه الصاد ولا تقول مصح. نعم. وقال في الطاعون من سمع به في ارض فلا يقدم عليه. فكل ذلك بتقدير الله تعالى - 00:43:40

وقضائه والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر والله سبحانه هو خالق الاسباب والمسببات لا خالق غيره ولا مقدر سواه فقد رواه ابو داود الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجدوم فادخلها معه بالقصعة ثم قال قل بسم الله ثقة بالله وتوکلا عليه وهذا محمول - 00:44:00

اذا من قوم يتوكله فان اصابه شيء لم يقل له اني لم افعل لم يصبني. وفي الحديث الاخر احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فان اصابك شيء فلا تقل له اني - 00:44:20

حيث كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان له تفتح عمل الشيطان قوله ولا ضيره الا تأثير لها فلا تصدكم قوله في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ولا طيرة اي لا تأثير لها فلا تصدكم فالمنفي هنا نفي الوجود - 00:44:30

فلا يوجد طيرة ينشأ منها تأثير على العبد في الاقدام او الاحجام والنفي ابلغ من فهو يتضمن النهي وزيادة وذلك لابطالها اصلاً. نعم.
قال الحافظ واصل التطير انه هم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فإذا خرج احدهم لامر فان رأى الطير طار يمنة تيمن به
واستمر وان رأه قال يسراً تشاءم به ورجع وربما - 00:44:50

كان احدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع بالنهي عن ذلك انتهى. قوله منقولاً عن الحافظ فان رأى الطير طار يمنة من تيمن
به اي طلب حصول اليمن بذلك واليمن هو البركة والخير. وان وان طار يسرى - 00:45:20
تشاءم به اي رأى وقوع الشؤم به. والشئم هو الشر والبلاء. نعم. وكان بعض الجاهلية ينكرون ذلك قال الشاعر الزجر والطير والكهان
كله مضللون ودون الغيب اقفال. قوله لا هامة الهامة - 00:45:40

البومة قال ابن الاعرابي كانوا يتشارمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعمت الي نفسي او احداً من اهل داري فجاء الحديث بنا
في ذلك وابطاله قوله ولا صبر كان اهل الجاهلية يتشارمون بشهر صفر فافضل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قوله ولا نوء ولا غونه
الواحد الانواع اي لا تأثير له وسيأتي - 00:46:00

على ذلك في بابه ان شاء الله تعالى والغول واحد الميلان وهو جنس من الجن والشياطين اي لا تستطعوا ان تصل احداً من ذكر الله
والتوكل عليه وبالحديث الاخر ولا - 00:46:20

ولكن السعالي سحرة الجن. وفي الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان. اي ادفعوا شرها بذكر الله. قوله لا عدو ولا طيرة
ويعجب قالوا وما الفعل؟ قال الكلمة الطيبة. قال ابو السعادات الفأل فيما يسب ويسوء. والطيرة تكون الا فيما يسوءه. وربما استعملت
فيما يسر. قولوا - 00:46:30

رحمه الله والغول واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين. كانت تدعى العرب. فان العرب جعلت من جنساً سموه بالغول
والمراد به شيء يعرض للناس في طرقيهم فيضلهم ويضيعهم عن طريقهم التي يسلكون. فبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك -
00:46:50

وليس المراد نفي جنس الجن والشياطين ولكن المنفي هو ما كانت تخوف به العرب وتدعوه في نوع يزعمونه بينهم. نعم. قوله ذكر
في الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل. ولا تود - 00:47:20
فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يدع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بك. قال النووي الفأل
يستعمل فيما يسوء وما يسره واكثره في السرور لا تكون الا في الشؤون وقد تستعمل مجازاً في السرور. قال الحافظ وكان ذلك
بحسب الواقع واما الشرع فشخص الطيارة بما يسوء - 00:47:40

والفعل بما يسر ومن شرطه الا يقصد اليه فيصير من الطيارة. قال ابن مقال جعل الله في فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والانس بها
كما جعل فيهم المنظر الانيق والماء الصاهي ان كان لا يملكه ولا يشربه. اخرج الترمذى وصاره من حديث انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا خرج لحاجته - 00:48:00

ان يسمع يا نجيح يا راشد يا نجيج يا راشد اخرج ابو داود بسند حسن عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا
يتطير من شيء وكان اذا بعث عامل يسأل عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كره اسمه رؤيا كراهة ذلك في وجهه. قال الحميبي وانما
كان - 00:48:20

صلى الله عليه وسلم يجيئه البال لان تشاءم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق. والتفاؤل بحسن ظن به والمؤمن مأمور بحسن
الظن بالله تعالى على كل حال ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلاماً منقولاً عن جماعة من اهل العلم اراد به بيان الفرق بين الطيرة
والفال - 00:48:40

والمقطوع به ان الفأل ليس من الطيرة. وليس الحديث المروي احسنها الفان على وجهه فلا يراد ان الفأل من جنسه الطيرة. ولكن
بينهما اشتراكاً مع وجود اختلاف. فالطيرة هي ما - 00:49:00
على الاقدام او الاحجام. واما الفأل فليس حاملاً ولكنه منشط. فان الانسان يقدم على عمل او بحسب ما يرى ثم يعرض له شيء يتفائل

00:49:20 - به فيكون منشطا له على ما اختاره فيكون قد شرع

في امره مقدما عليه او تركه مجما عنه ثم سمع كلمة حسنة او رأى شيئا حسنا تدل على ما انتهى اليه اجتهاده. فالفرق بينهما ان الطيرة محركة باعثة - 00:49:40

واما الفال فليس محركا باعثا ولكن منشط تحصل به للعبد طمأنينة. فلا جل وجود مشترك بينهما نسب احدهما الى الآخر والا عند تحقيقه النظر باعتبار وضع الشرع فان الفال شيء وطيرته شيء اخر وقول القارئ قال قال الحليم هذا هو الصواب في ضبطه واما الشائع من ضبطه بقولهم قال - 00:50:00

الحليمي فهذا غلط وهو صاحب المنهاج في شعب الایمان وهو من اعظم الكتب القديمة المصنفة في شعب الایمان بلى البيهقي رحمة الله تعالى كتاب الشعب. نعم. قوله عن ابن مسعود مرفوعا الطيارة شرك. الطيارة شرك اي ما فيها من - 00:50:30

تعلق القلب على غير الله قال في شرح السنن وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون انها تجلب لهم نفعا او تدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه قوله وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا من قول ابن مسعود اي ما منا الا قد وقع في قلبه شيء من ذلك ولكن الله يذهبه بالتوكل لما - 00:50:50

توكلنا على الله بجلب النفع ودفع الضر اذهبه الله عنا وفي بعض الاثار ثلاث لا يسلم منهن احد. الطيرة والظن والحسد فاذا تظيرت فلا ترجعوا واذا حسنت فلا تبغي واذا ظننت فلا تتحقق. قوله ومن ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك - 00:51:10

ولا الله غيرك وفيه دليل على انه اذا قال ذلك وتوكل على الله ومضى لم يضره ما وقع في قلبه. قول هذا الحديث المروي في كفارة الطيرة وروي فيها حديث اخر لا يصح. نعم. قوله انما الطيرة ما امضاك او ردك هذا حد الطيرة المنهي عنها - 00:51:30

قال كنا جلوسا عند ابى عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير خير. فقال ابن عباس لا خير ولا شر. هذا الذي في هذا الاثر الذي رواه الدينوري في الدينوري في كتاب المجالسة باسناد ضعيف لا يزال موجودا عند الناس في قوله - 00:51:50

خير يا طير فان هذا من كلام العرب الاولى عندما كانت تتطير بالطيور. نعم. قال الامام رحمة الله وبعض ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قاتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن - 00:52:10
غير ذلك اخطأ وضاع نصيبه وتکلف ما لا علم له به انتهى. وکره قاتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ذكره حرب عنهم ورخص بمنازل احمد واسحاق وعن ابى موسى قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنۃ مدمن الخمر وقاطع الرحم - 00:52:30
بسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه قوله بعض ما جاء بالتنجيم قال شيخ الاسلام والاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية او الذي ذكره شيخ الاسلام في حد التنجيم هو بعض حقيقته. والتنجيم هو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسخير - 00:52:50

والنظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسخير. فمنها ما يكون مقصوده معرفة التأثير ما يكون بادعاء الغيب وهذا شرك وكفر. ومنها ما يكون على ارادة معرفة حركة وسیر الكواكب لما - 00:53:10

يكون من الاحوال وتغير الاهوية والرياء. او معرفة الجهات ومنها القبلة. وهذا جائز عند جمهور اهل العلم خلافا لمن منعه. نعم. قوله قال قاتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث. زينة - 00:53:30

السماء ورجوع من الشياطين كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. قوله وعلامات يهتدى بها كما ف قال تعالى وبالنجم هم يهتدون. وآخرجه الخطيب في كتاب النجوم عن قداسة لفظه قال انما جعل الله هذه النجوم لثلاث خصال. جعلها زينة للسماء - 00:53:50

لها علامات من ادابها وجعلها للشياطين. فمن تعاطى بها غير ذلك وقد قال برأيه. و اخطأ حظه و اضاع نفسه وتکلف ما لا علم له به وان جهالة بامر الله. جهله بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كيهانة من من اعرض بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا - 00:54:10
من سافر للنجم كذا وكذا كان كذا ولا عمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم وما علم

هذه النجوم وهذه الدابة وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر بشيء منها على الغيب ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي

خلق الله - 00:54:30

واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء وعن رجاء من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتکذیب بالقدر وحید الائمة. رواه عبد ابن حميد. قوله وحيث الائمة اي ظلم الظلم. فالحيث الظلم. نعم - 00:54:50
قوله وکره قدادة تعلم منازل القمر يعني هي على الثمانية والعشرين المعروفة ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم منازل احمد واصحابه قال الخطابي اما علم النجوم الذي يدرك كالمشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة تعلم وتعلم به جهة القبلة فانه - 00:55:10

وغير داخل فيما نهي عنه. وقال غيره والمأذون في تعلم التسبيير لا علم التأثير. فانه بعضهم محرم قليله وكثيره. واما واما تسبيير فيتعلم منه ما يحتاج ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور قوله ثلاثة ما يدخلون الجنة مدمن الخمر - 00:55:30
قاطع الرحيم مصدق بالسحر هذا من نصوص الوعيد التي تیأس له تأویلها وقالوا امروها كما جاءت قال الخطابي علم نجوى من بنية عنه وما وما يدعیه اهل بنعمك وان الحوادث التي ستقع في مستقبل الزمانات اوقاته بالرياح ومجيء المطر وتغير الاسعار وغيره معناها من الامور التي يزعمون انها معرفتها بمسيرة - 00:55:50

بمحاربها واجتماعها وافتراضها يدعون ان لها تأثيرا في السفليات وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاطي لعلم قد استأثر الله به لا يعلم الغيب سواه انتهى لا والله اعلم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في حديث ثلاثة لا يدخلون الجنة ان هذا من نصوص الوعيد التي كره - 00:56:10

السلف تأویلها وقالوا امروها كما جاءت وليس مراد السلف بكرابه تأویلها عدم الوقوف على معانيها فان المقصود من الكلام معناه ليس الفاظه. وانما المقصود المبالغة في ایضاح معانيه حتى يهون ما جاء فيها من الزجر والوعيد. فمن يبالغ في تفصیل ذلك لعوام الناس واحادهم - 00:56:30

ان يقول مثلا وليس المراد بعدم دخولهم الجنة انهم لا يدخلونها ابدا وانما يؤخرون عنها الى اخر مثل هذه العبارات التي تهون الوعيد الوارد. واما من جهة فهم المعاني وترتيب الاحکام على ذلك فلا بد من ادراکه. لان هذا الامر - 00:57:00

ومن علم الشرع الذي ينبغي فهمه. فكرابه السلف تحمل على الامر الاول اي المبالغة في تفصیله حتى يهون الوعيد الوالد فيه وتسسهله النفوس. ثم نقل المصنف رحمة الله تعالى كلاما عن الخطاب في بيان ما ينهى عنه من علم - 00:57:20
النجوم الذي ينهى عنه من علم النجوم هو كما تقدم علم التأثير. وعلم التأثير يكون شركا وكبرا في حالين اثنين. الحال الاولى اذا اعتقد ان هذه النجوم مؤثرة مسببة بنفسها - 00:57:40

وثانيها اذا اعتقد انها مرشدة للغيب دالة عليه. فهذا اعتقادان اعتقادان كفريان واما الاعتقاد ان حركة الكواكب والنجوم تؤثر في بعض الحوادث الارضية كالمد والجزر والكسوف والكسوف فاختلاف اهل العلم رحمة الله تعالى ذلك من جملة التأثير - 00:58:07
المنهي عنه المحکوم بكفره ام لا؟ والصحيح ان اعتقاد ان النجوم والكواكب تأثيرا في الحوادث الارضية جائز اذا تيقن ذلك كما ذهب اليه شیخ الاسلام ابو العباس ابن تیمیة الحفید رحمة الله - 00:58:40

والله خلافا لائمة الدعوة النجدية فان من المقطوع به ان القمر اذا قرب وعودا من الارض اکثر في المد والجزر. وكذلك اذا عرض له اختلاف وانتصف مع الارض والشمس حصل الخسوف - 00:59:00

فما امكن العلم به من ذلك كان القول بوقوعه جائز واما المبني على التخرص والتوهם فان انه لا يجوز القول به ومنع ائمة الدعوة منه وتحريمهم له مقصودهم منه حسم مادة الشرك. لان لا - 00:59:20

الناس بذلك. نعم. قال امام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. فقول الله تعالى ويجعلون رزقكم انكم تکذبون. فعن ابی ما لک الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجahلية لا يترکونه - 00:59:40
الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم قبل موتها تقاوم يوم القيمة وعليها سریال

منفذان ودرع من رواه مسلم وله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من - 01:00:00

لما انصرف اقبل على الناس وقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله - 01:00:20

ذلك مؤمن بي كافر من كوكبه. واما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكبه. وله ما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بموقع النجوم الى قوله تكذبون. قال الشارح رحمه الله قوله باب - 01:00:30

الاستشقاء بالانواع من الوعيد والمراد نسبة السقيا ومجيء المطر الى انواع وهي منازل القمر. قال ابو السعادة وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل يسقط في الغرب في كل ثلاث عشر ليلة منزلة مع طلوع الفجر وطلع - 01:00:50

اخري مقابلتها ذلك الوقت من المشرق تنقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلع غدر بها يكون مطر وينسبونه اليها مطرنا بنوع كذا وكذا وانما سمي نوء لانه اذا سقط الصابط منها انا الطارع بالشرق اي نهض وطلع وطلع رقيبها اي - 01:01:10

لا يقابلها من المنازل فانه رقيب باعتبار المقابلة له. واصل النوم يقع بالسقوط لا ما يقع وان كان احدهم يسمى غالبا والآخر يسمى شارقا. نعم. قوله وتجعلون رزقكم اي شكركم انكم تكذبون - 01:01:30

تقولون مطرنا بنجم كذا وكذا قوله اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتذكرونها اي ستفعلها هذه الامة مع كونها من اعمال الجاهلية المذمومة وبالحساب اي التعاون مع الناس بالباء ومازهم والطعن بالانساب اي الوقوع فيها بالعيوب والتنقص ولما غير ابو ذر رضي الله عنه ولما غير ابو ذر رضي الله - 01:01:50

عن رجل بامه اي قال له يا ابن السوداء قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت امرؤ فيك جاهلية. وقد قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علیم - 01:02:10
خبر قوله والاستشقاء بالنجوم اي نسبة النظر الى النوع بقولهم مطرنا بنجم كذا وكذا فان اعتقد ان له تأثيرا في ازالة المطر فهو شرك وظهر قوله اي رفع الصوت قوله فان اعتقد ان له تأثيرا في ازالة المطر فهو شرك وكفر اي ان اعتقد ذلك اعتقادا - 01:02:30
تسبيب ومراده بالشرك والكفر هنا هو الشرك والكفر الاكبر. فاذا اعتقد ان النوع مسبب بازالة المطر فهذا شرك وكفر اكبر. والذى في الترجمة انما هو نسبة المطر الى النوم كما سيأتي في كلامه - 01:02:50

وهي نسبة تسبيب وهي نسبة سبب وليس نسبة تسبيب. نعم. قوله والنياحة اي رفع الصوت بالندب على الميت لان ذلك تسخط بقضاء الله وقدره قوله والنبي قوله رحمة الله والنياحة رفع الصوت بالندب على الميت فالنياحة هي رفع الصوت بالبكاء والعويل - 01:03:10

اما الندو فهو تعداد شمائله وفضائله. فالنياحة شيء والندب شيء اخر وغالبا ما يقتربان ذلك قرن بينهما المصلية والفالنياحة هي رفع الصوت بالبكاء والعويل. نعم. قوله والنائحة اذا لم تلغ قبل - 01:03:30
موتى يوم القيمة وعليها سربان من قطران ودرع من جرب فيه وعید شديد على من فعل ذلك وفيه تنبيه على ان التوبة تکفر الذنوب قوله صلى لنا رسول الله صلى الله - 01:03:50

عليه وسلم اي صلی بها صلاة الصبح بحديثه على اثر سماء كانت من الليل اي على اثر مطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم رسوله اعلم قال اصبح من عباده مؤمن به وكافره. اما من قال الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكبه. واما من قال مطرنا بنوع كذا - 01:04:00

فذك كافر به مؤمن ملکه كافر. قالقطبي وكانت العرب اذا طلع رجل من المشرق وسقط اخر من المغرب. فحدث عند ذلك مطر او

ريح فهم من ينسبة الى الطالع - 01:04:20

منهم من ينسبة الى الغارب نسبة ايجاد واحتراز ويطلقون ذلك القول المذكور في الحديث. فنهى الشعار عن اطلاق ذلك لأن لا يعتقد احد في اعتقاده. بان لا يعتقد احد اعتقادهم ولا يتشبه بهم في نطقهم. قوله رحمة الله تعالى نقاً عن القرطبي ومنهم من ينسبة الى الغالب نسبة ايجاد وقت - 01:04:30

ذراع وليس هذا هو الواقع من الصحابة عندما قالوا مطرنا بنوع كذا وكذا فانهم لم يقصدوا قول من يريد انه موجود له. وانما قصدوا انه سبب. ونسبة المطر والريح الى - 01:04:50

الانواع تقع على ثلاثة انحاء. اولها نسبة تتبيّت بان يعتقد ان النوع الفلاّني مسبب لنفسه وموجز مستقل للمطر او الريح وهذا شرك اكبر والثاني نسبة سبب وهو الا يعتقد انها مسببة مستقلة بنفسها - 01:05:10

لكنها اسباب اذا وجدت اذا وجدت وجد المطر او الريح وهذا سلك اصغر وهو الذي وقع من تكلم به من الصحابة رضي الله عنهم والثالث نسبة ظرف بان يعتقد ان النوع الفلاّني ظرف - 01:05:42

زمني لنزول المطر او هبوب الريح. دون كونه سببا او مسببا. وهذا جائز نعم قوله لهم من حديث ابن عباس معناه ولقه عن ابن عباس قال مضى الناس على عهد - 01:06:12

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر و منهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال افنزلت هذه الآية لا اقسم بمواضع النجوم انتهى قوله فلا اقسم بموقع النجوم لا مزيدة لتأكيد القسم. قال ابن عباس رحمة الله - 01:06:32

لا مزيدة لتأكيد القسم المقصود بكونها مزيدة اي صلة يراد منها التأكيد فالكلام تقديره اقسم بمواضع النجوم. وال الاولى الا يقال في شيء من القرآن انه مزيد كما ذكره ابن هشام في قواعد الاعراب والزركسي في البرهان. نعم. قال ابن عباس يعني نجوم - 01:06:52

فانه نزل جملة ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا في السنين في السنين بعد. وموقعها نزولها شيئاً بعد شيئاً

فقال جماعة من المفسرين اراد مغارب النجوم وساقطها وقال الحسن اراد يوم القيمة وانه لقسم لو تعلمون - 01:07:22

اعراضهم انه يعني هذا الكتاب لقرآن كريم عزيز مكرم لانه كلام الله في كتاب مكتوب مصون عند الله في اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون الملائكة وفي الحديث لا يمس القرآن الا طاهر تنزل هذا الحديث هذا الحديث الذي ذكره المصنف المراد - 01:07:42

به المصحف واما ما في الآية فالمراد به الصحف المطهرة التي في اللوح المحفوظ. الآية متعلقة الصحف المطهرة الكائنة في اللوح المحفوظ وهذه لا تمسها الا الملائكة. واما الحديث فمتعلقه المصحف الذي عندنا - 01:08:02

هذا لا يمسه الا طاهر من الحديث. نعم. تنزيل من رب العالمين اي القرآن منزلي من عند الله انا لي هذا الحديث اي القرآن انتم مذهبون متهاونون مكذبون وتجعلون رزقكم حظكم ونصيبكم من القرآن انكم تكذبون. قال الحسن - 01:08:22

خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله الا التكذيب به. وقال جماعة من المفسرين معناه وتجعلون شكركم انكم تكذبون. روى الامام احمد عن هذه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شكركم انكم تكذبون تقولون كذا وكذا وبنجم كذا - 01:08:42

وكذا قال الامام رحمة الله ذهب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اية وقوله قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الآية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:09:02

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده والناس اجمعين اخرجاه وله ما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه ولد بهن حلاوة الايمان - 01:09:22

بان يقول الله ورسوله احب اليه مما سواه ما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله به كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة - 01:09:32

الايمان حتى اخره. قال من احب في الله وابغض في الله فانما تناول ولایة الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته

وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجد على انه شيئا رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة - [01:09:42](#)

قال الشارع رحمة الله قوله باب قول الله تعالى من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي امثالا يعبدونهم معه يحبونهم كحب الله وعظموا لهم تقدم التنبية ان الندليس هو المثل بل لابد ان يجمع مع المثلية المخالفة - [01:10:02](#)

ما جمع معندين احدهما المشابهة والمماثلة والآخر المنافة والمخالفة. نعم والذين امنوا وشد اشد حبا لله لانهم لا تقطع محبتهم عن الله عز وجل بحاله ولو يراها ولو يعلم الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون العذاب على يوم - [01:10:22](#)

الندامة ان القوة لله جمیعا وان الله سمیع العذاب لو يعلمون ان القدرة لله جمیعا لا قدرة لاندادهم اذ تبرأ اطمعوا اي القادة من الذين اتبعوا اي الاتباع ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب اي المودة فقال الذين تلهون ان لنا كبرة اي ليت لنا رجعة الى الدنيا - [01:10:49](#)

تبرأ منهم ايها المتبوعين فما تبرأوا منا كذلك يریهم الله اعمالهم حسوات عليهم ندائات وما هم بخارجين من النار قوله و جاء على قل ان كان اباكم وابناؤكم يتبعنوا معنى هذه الاية مثل ما قبلها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم - [01:11:09](#)

واخوانكم اولياء اصدقاء ان استحبوا الكفر على الایمان وان يتولاهم منكم فاولئك هم الظالمون ليرحموا ايات مكان المنادي قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم ازواجاكم وعشيرتكم اقرباؤكم واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كсадكم - [01:11:29](#)

ومساكن ثوبها تستطيبونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتريصوا اي انتظروا حتى يأتي الله بامرہ عقوبته العاجلة والاجلة والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله لا يؤمن احدكم اي الایمان الواجب. قوله رحمة الله في تفسير لا يؤمن احدكم - [01:11:49](#)

الایمان الواجب ذكر ابو العباس ابن تيمية في كتاب الایمان وابن رجب في كتاب فتح الباري ان نفي الایمان لا يكون الا على ترك واجب فما جاء من الاحاديث النبوية مصدرا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم فان المذكور فيه - [01:12:09](#)

واجب نعم. قوله حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وفي البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الان احب الي من نفسي فقال - [01:12:29](#)

قال يا عمر قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فمن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعته وتقديمه قوله على قول غيره فقد كذب فقد كما قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين قوله - [01:12:49](#)

لا ذم بالذى ولدها بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه - [01:13:09](#)

كما يكره ان يقذف في النار حلاوة الایمان طعمه يعبر عنها بالذوق مما يحصل به من لذة القلب ونعيمه وسروره وغذائه وان شيء مخصوص يجده اهل الایمان في قلوبهم قوله من احب بالله ان احب اهل الایمان بالله وطاعته من اجل ذلك وابغض بالله ان يبغض من كفر بالله واسرك به وفسق عن طاعته بيد ما فعلوه - [01:13:19](#)

وفي الحديث الآخر اوثق الایمان الحب في الله والبغض في الله قوله الا احاد طعم الایمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. اي حتى يحب في الله ويبغض في الله ويعادي في الله ويواли في الله. وفي حديث ابي امامه مرفوعا من احب الله - [01:13:39](#)

من احب لله وارضاه الله ومنع لله فقد استكملا الایمان رواه داود قوله وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا ذلك لا يثنى على اهله شيئا اي لا ينفعهم. قال الله تعالى الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض معدوهم الا المتقين. قوله - [01:13:59](#)

وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة اي التي كانت بينهم في الدنيا خانتهم احوج ما كانوا اليها. والله المستعان. المودة خضوع لخاص المحبة فمع وجود محبة خالصة مداعاة بينهم الا انها تقطع يوم - [01:14:19](#)

ويتبرأ كل خل من خليله الذي كان في الدنيا مع شدة حاجة بعضهم الى بعض حينئذ. نعم قال الامام رحمة الله بعض قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخفوا ان كنتم مؤمنين. قوله انما يعبر - 01:14:39

الى الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخشى الا الله الاية قوله وقوله للناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية عن ابي سعيد رضي الله عنه مروعا ان من من ضعف اليقين ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس - 01:14:59

بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتيك الله ان رزق الله لا يجده حرص حريص ولا يرده كالاه كراهية كاره وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله - 01:15:19

عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه قال الشافعي رحمة الله قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخفواني ان كنتم مؤمنين اذا يغير معنى هذه الاية ذكر ما قبلها قال الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - 01:15:39

الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخفواني ان كنتم مؤمنين. قال ابن - 01:15:59

ان يخويفكم اولياءه ويوجهكم انهم ذو بأس ذو شدة. قال الله تعالى فلا تخافوهم وخفواني ان كنتم مؤمنين. اي اذا سبل لكم واوجهكم فتوكلوا علي والجأوا اليك فاني كافيكم وناصركم عليهم. قوله وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 01:16:19

واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخشى الا الله. يتبعين معنى هذه الاية بذكر ما قبلها. قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخش - 01:16:39

الا الله اي ولم يحق بالدين غير الله ولم يترك امر الله حسد غيره فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين وعسى من الله واجب اي فاولئك هم المهددون قوله رحمة الله وعسى من الله واجب اي متحققة الواقع. وهذا امر ذكره من القدماء سفيان ابن عبيدة - 01:16:59

ثم اخذه جماعة من المفسرين واستثنى سفيان رحمة الله تعالى منها قوله عز وجل عسى ربه ان طلقكن يبدل ازواجا خيرا منك من الاية من سورة التحرير. نعم. فاولئك هم المهددون والمهددون هم المتمسكون - 01:17:19

الله عز وجل التي تؤدي الى الجنة. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالاعيال. قال الله تعالى انما يعبر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. قوله وقوله تعالى من الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى بالله جعل فتنة الناس كعذاب - 01:17:39

قال ابن عباس يعني يرتد عن دينه اذا اوذى بالله من هو من الناس اه لاما لاما هذا التركيب مجهول للدلالة عليه. ومن الناس يعني المناقين. لاما هذا التركيب كما سلف موضوع للدلالة عليهم - 01:17:59

نعم احسن الله اليك. قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله اي توت. ضعف ولا ضعف؟ لا ضعف. لا كله كلاما ليست في حفص عند حفص وفيها الضم فكلاهم لذلك انت تقرأ بعض الاشياء على وجهين ونمسيها يعني - 01:18:22

مثل ولاية ولها الفتح وفيها الكسر الاولى في المقام هذا الفتح. نعم. احسن الله اليك. قوله ان من ضعف اليقين ان تغض الناس بسخط وان تحمدتهم على رزق الله اي على ما وصل اليك من ايديهم بان تضييفه اليهم وتحمدتهم عليه فان المتفضل في الحقيقة هو الله وحده ولا - 01:18:42

جاء في هذا الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله. وفي الحديث الآخر من صنع اليكم معروفا فكاهبوه فان لم تجدوا ما تتابعوه.

01:19:02 فادعوا الله حتى تروا انكم قد كافتموه -

قوله رحمة الله ولا ينافي هذا الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله وفي الحديث الآخر من صنع اليكم معروفا فكاففوه. لأن الامر

بشكوه والاعتراف بمعرفته لا يراد انه مسبب مستقل له وانما هو شيء اجراء الله سبحانه وتعالى - 01:19:12

على يده فليس في القلب تعلق به في كونه مسببا لما يستحق عليه الشكر او مستقلا في ايجاد المعروف لكن الله سبحانه وتعالى

اجراه على يده فيشكر حينئذ على ذلك. والمذكور في الحديث الاول - 01:19:32

واذا كان القلب منجما على اعتقاد تأثيره في ذلك وانجذاب الروح اليه في العطاء والمنع. نعم قوله وانت تذمهم على ما لم يؤتكم الله

لانه لم يقدر لك ما طلبته على ايديهم ما طلبته على ايديهم فهو المتفرد بالعطاء والمنع - 01:19:52

وماقدر لذلك وما احسن ما قال رجل وقد سأله وقد سأله رجلا حادثا فقال ان اعطيتها حمدت الله وشكرك واحمدت الله وعذرت

قوله ان رزق الله لا يجده حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا

مبص له - 01:20:12

من بعده وهو العزيز الحكيم قوله ومن التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس ومن التمس رضا الناس

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس هذا - 01:20:32

شاهد يعرفه كل احد قال بعضهم اذا صح منك الود يا غاية المني فكل الذي فوق التراب تراب. قوله هذا شاهد لعلها مشاهد يعرفه كل

احد يعني امر موجود في الناس فان الله عز وجل جعل الجزاء من جنس العمل في هذا - 01:20:42

امر نعم قال الامام رحمة الله بعضا قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل

قلوبهم وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ومن يتوكى على الله فهو حسبي. عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم

الوکيل - 01:21:02

قالها ابراهيم عليه السلام حين اوتى بالنار فقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم

ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکيل. رواه البخاري والنسائي. قال الشارح رحمة الله قوله باب قول الله تعالى وعلى الله ان يتوكلا ان

كنتم مؤمنين. اي وعلى الله فتوكلوا - 01:21:22

على غيره قوله وقوله تعالى انما المؤمنون اي الصادقون في ايمانهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وفرقت واذا بلنت

انفرقت وفرقت واذا فليت عليهم اياته زادتهم ايمانا تصدقا ويفقينا. وعلى ربهم يتوكلون ان يفوضون اليه امورهم وييثقون به ولا -

01:21:42

غيره ولا يخافون سواه قوله وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين

قوله وقوله وبه توكل على الله فهو حسبي اي كان فيه. قوله معين ابن عباس رضي الله عنهمما قال حسبنا الله ونعم الوکيل. قال يا

ابراهيم عليه السلام حين القى في - 01:22:02

اي حين القاه قومه فقال الله كوني بربا وسلاما على ابراهيم. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد لكم

فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکيل اي كان فيما فلا يتوكى الا عليه. وجاء في الحديث اذا وقعت في الامر العظيم

قولوا حسبنا الله ونعم الوکيل - 01:22:22

وفي الحديث الآخر قولوا حسبنا الله ونعم الوکيل على الله توكلنا. قول المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى يا ايها النبي

حسبك الله ومن اتبع قال اي كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين. فالحسب هو الله وحده وليس معنى الآية - 01:22:42

ان الله والمؤمنين كافون للنبي صلى الله عليه وسلم فان الكفاية لا تكون باحد من الخلق. وقد اطال في هذا المعنى ابن القيم في

اوائل زاد المعاد. وحيثئذ فلا يقال لاحد من الخلق انه حسب فلان. يعني انه كافي - 01:23:02

لانه لا يكفي عنه ابدا بل ان الانسان لا يدفع عن نفسه فضلا عن ان يكون كافيا لغيره. وما يروج وعلى السنة الناس عند تعريفهم

بانفسهم في بعض البلدان قولهم محسوبك فلان وهي بمعنى حسبك فلان ولا يجوز مثل هذا - [01:23:22](#)

لأن الحسب والكباء انما تكون بالله وحده. نعم. باب قول الله تعالى افأذنوا مكر الله فلا تأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فقوله ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. عن ابن عباس ان - [01:23:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود قال اكبر كبائر الاشرك بالله والامن من مكر - [01:24:02](#)

والقنوط من رحمة الله واليأس من رحمة الله رواه عبد الرزاق. قال الشارح رحمة الله قوله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم خاسرون وقوله ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. قصد المصنف رحمة الله التنبيه على ان الامن من مكر الله من اعظم الذنوب. وانه - [01:24:12](#)

كمال التوحيد كما ان القنوط من رحمة الله كذلك وان المؤمن يسب الى الله من الخوف والرجاء قال بعض العلماء من عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجع ومن عبده وحده فهو زنديقه ومن عبده بالحب والرجاء والخوف وهو مؤمن موحد. قوله رحمة الله قصد المؤلف - [01:24:32](#)

التنبيه على ان الامن من مكر الله من اعظم الذنوب الى اخره الامن من مكر الله هو الغفلة عن العقوبة مع الاقامة على موجبها من الذنوب هو الغفلة عن العقوبة مع الاقامة على موجبها من الذنوب. واما - [01:24:52](#)

القنوط من رحمة الله فهو استبعاد رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم ما شاء الله عز وجل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله اي هو من اي هو اكبر الكبائر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:25:12](#)

ما دون ذلك لمن يشاء قوله واليأس من روح الله اي قطع الرجاء والامل من الله فيما يخافه ويرجوه ذلك اساءة الظن بالله وجهل به ويأس من رحمته او يبين المصنف معنى الروح وروح الله هو فرجه. ويقرن غالبا بالشدة - [01:25:35](#)

فهي رحمة مختصة بحال الشدة. وتسمى رحمة الله اي فرجا. نعم. قوله واليأس من روح الله هي قدر الرد. قوله هو الامن من مكر الله اي من استدراجه للعبد وسلبه ما اعطاه من الإيمان يعود بالله من ذلك وليس المراد حصر الكبائر في هذه الثلاث ورباطها كل ذنب - [01:25:55](#)

الله بنار او لعنة او غضب او عذاب فهو من الكبائر. هذا الضابط الذي ذكره المصنف ذكره جماعة قبله من اهل العلم وهو ضبط للكبيرة ببعض علاماتها. وعلامات الكبيرة فوق هذا المذكور فانه قد ينفي الإيمان عن - [01:26:15](#)

صاحبها فيكون فعلها كبيرة الى غير ذلك من العلامات الواردة في الاحاديث النبوية. وال الصحيح ان الكبيرة اسم لما نهي عنه على وجه التعظيم. اسم لما نهي عنه على وجه التعظيم. وعلامات التعظيم - [01:26:35](#)

كثيرة منها ما ذكره المصنف هنا في هذا الضابط. فالختم بالنار تعظيم للذنب واللعن عليه تعظيم للذنب الى اخر ذلك كما انه قد يعظم الذنب لا لذاته وانما بالنظر الى امر خارج عنه. كقدر فاعله - [01:26:55](#)

او استخفافه بالله او غير ذلك. فيكون الحد الشامل الجامع للكبيرة شرعا انها ما نهي عنه على وجه التعظيم وتعظيمها من احد جهتين. الاولى من جهة الذنب نفسه والثانية من جهة امر خارج عنه. كقدر فاعله او قصده. وفصل - [01:27:15](#)

الى بيانها على نحو موجز في التقرير على كتاب اهم المهمات لعلامة ابن سعدي وهو احد دروس برنامج اليومي الواحد الثاني او الثالث. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال هي الى سبع مئة اقوم - [01:27:45](#)

منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. قوله اكبر كبائر الاشرك بالله والامن من رحمة الله واليأس من روح الله - [01:28:05](#)

القنوط استبعاد الفرج واليأس اشد من اشد منه والله اعلم. قال الامام قال امام الدعوة رحمة الله باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله فقول الله تعالى قال علامة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله - [01:28:15](#)

ويسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان بالناس هم هما بهم كفر الطعن في النسب

والنياحة على الميت وله مع ابن مسعود مرفوعا - 01:28:35

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب والجاهلية. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله اذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - 01:28:45

فان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنة الترمذى. قال الشائع رحمة الله قوله باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله قال الامام احمد ذكر الله تعالى الصبر في تسعين موضع من كتابه قوله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه اول الاية - 01:29:05

ما اصحاب من مصيبة الا باذن الله اي بمشيئته وحكمته قوله قال علامة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم وقال سعيد ابن جبير اؤمن بالله يهدي قلبي يهدي قلبه يعني يسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون. قوله اثنتان في الناس بما بهم كفر. اي لانهما من اعمال الجاهلية - 01:29:25

طعن في النسب اي عيبه والنياحة على الميت اي رفع الصوت بالندب. وتعدد فضائل الميت لما فيه من على القدر المنافي للصبر. كقول النائحة واعبد اهوان ونحو ذلك. وفيه دليل على ان الصبر واجب وان من الكفر ما لا ينصل والمال ينصل عن الملة. قوله رحمة الله تعالى في تفسيره - 01:29:45

اي رفع الصوت بالنادب تقدم ان النياحة هي رفع الصوت بالبكاء والعويل. واما الندب فشيء اخر وهو تعدد شمائل وفضائله وقوله رحمة الله وان من الكفر ما لا ينصل عن الملة اي لا يخرج عن الاسلام. اخذا له من قوله - 01:30:05

صلى الله عليه وسلم بما بهم كفر فان هذا التركيب في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والآثار المروية عن الصحابة يريدون به الكفر الاصغر للكابر. نعم. وعند ابن ماجة وصححه وصححه ابن - 01:30:25

كان عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن لعن الخاشمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن. احسن الله اليك. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخامسة وجهها والشاقة ذيلها والداعية بالويل والثبور هذا يدل على ان هذه الامور من الكبائر واما البكاء بغير ادب ولا رفع صوت - 01:30:45

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات ابنته ابراهيم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي رب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون قوله اذا اراد الله بعده خيرا عجل له العقوبة للدنيا ان يكفر بها ذنبه ويرفع بها درجاته درجاته. اذا اراد بعده الشر امسك - 01:31:05

بذنبه اي اخر عنده العقوبة حتى يوافي به يوم القيمة اي حتى يجيء بذنبه بذنبه حامله يوم القيمة لم ينقصه لم ينقصه منه قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اذا عظم بلاء العبد عظم ثوابه اذا صبر واحتسب وان الله تعالى - 01:31:25

اذا احب قوما ابتلاهم وفي الحديث الاخر اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. قوله فمن رضي فله الرضا اي من الله تعالى فاذا رضي عنه حصل له كل خير - 01:31:45

من كل شر من الله وكفى بذلك عقوبة فالصبر على المصيبة والتساخط حرام والرضا مستحب الاسلام واعلى من ذلك ان يشكر الله على المصيبة لما يرى من انعام الله عليه بها والله اعلم. كلام المصنف رحمة الله تعالى وما نقله - 01:31:55

عن شيخ الاسلام يدل على ان تلقي المصيبة يقع على ثلاث مراتب فالمرتبة الاولى الصبر. والمرتبة الثانية الرضا. والمرتبة الثالثة الشكر فالصبر واجب والرضا والشكر مستحبان والفرق بينها ان الانسان - 01:32:15

بالصبر يحبس نفسه على امر الله. مع وجود منازعة منها واما الرضا فانه تزول معه المنازعه وفي الشكر يكون العبد ملاحظا لانعام الله عز وجل عليه بالمصيبة لما اراده له من الخير الناشئ عنها. فاعلى هذه المراتب مرتبة الشكر. ودونها الرضا - 01:32:45 اه ودونها الصبر. نعم. باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء

ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. عن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا ارى الشركاء - 01:33:24

عن الشرك من عمل اشرك معه به غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد مرفوع انا لا اخبركم بما هو اخو福. اخو福 عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا - 01:33:44

بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلني ليذين صلاته لما يرى من نوى رجل رجل. رواه احمد. قال الشافعي رحمة الله قوله باب ما جاء من النهي والتحذير والمراد به اظهار العبادة بقصد رؤية الناس بها ليعمدوه قوله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم اي قل يا محمد انما انا - 01:33:54

ومثلكم لا ادعني عند غائبه ولا اعلم الا ما علمني الله ولهذا قال يوحى الي انما الحكم الله واحد اي خلصت بالوحى وتميزت به عنكم وما اليكم الا للتوحدوه فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا وهو ما كان موافقا لشرع الله وهو الحالص من الرياء المقيد بالسنة كما قال تعالى - 01:34:14

ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل ابن عياض اخلصه واصوبه. فالحالص ما كان لله والصواب ما كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله ولا ربها احدا قال يعم الامر والصغر. قوله قال الله تعالى انا اغري الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه اشرك مع يديه غيره. اي قصد به غيره من المخلوقين - 01:34:34

تركته وشركه ولما اجى فانا منه بريء وهو الذي اشرك. فقد قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم فاذا قاموا الى الصلاة قاموا كسائل الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون. قوله ولا - 01:34:54

بما هو اخف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيذين صلاته فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل سمي هذا - 01:35:14

الخفية لان صاحبه يظهر ان عمله لله وان وقد قصد به غيره او اشركه فيه لزم صلاته لاجله. واعلم ان العمل لغير اقسام فتارة يكونوا رياء المنافقين وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء فان شاركه من اصله فالنحو الصحيحة تدل على - 01:35:24

واما ان كان اصل العمل لله ثم قرأ عليه نية الرياء فان كان قد طرأ ثم دفعه فلا يضره. وفي حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل من الخير يحمد الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله - 01:35:44

الله تعالى اقسام العمل لغير الله مأخوذة من كلام ابي الفرج ابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم خلاصة القول في هذه المسألة ان العمل لغير الله سبحانه وتعالى على وجه - 01:36:04

الرياء يجيء على قسمين اثنين. فالاول ان يكون رياء اه فيكون اصل العمل لغير الله عز وجل. وهذا حال اهل النفاق والقسم الثاني ان يكون اصل العمل لله ثم يقرأ عليه الرياء وهذا القسم للعبد فيه حالان - 01:36:24

اولاهما ان يدفعه ويجهد في ذلك مجاهدا وارده فهذا لا يضره وثانيهما ان يسترسل معه ويبقى الوالد ملازما له فاذا كان العمل واحدا متصلا فانه ينقص ثوابه في الصلاة مثلا وان كان متفرقا - 01:37:10

فانه ينقص ثواب ما وقع فيه دون بقية اجزائه. كمن يخرج فيفرق الصدقة فيقع له في احدى احوال تفريقه وارد الرياء ويسترسل معه فينقص الثواب في هذا دون بقية عمله - 01:38:14

نعم. قال امام الدعوة رحمة الله باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزنتها وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا من نار. وحفظ ما صنعوا فيها باطل ما كانوا - 01:38:39

يعملون في الصحيحين ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الجوهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي رب وان لم يعطه سخط فعش وانتكس واذا انتقض طوبى لعبد اخذ بعيان فرسه في سبيل الله اشعل

رأسه مغبرة قدماء ان كان في - 01:39:00

كان بالفراشة وان كان للساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. قال الشارق رحمة الله قوله باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا هذا اعظم من الرياء الى انه اذا الدنيا قد تغلب اراده على كثير من عمله. واما الرياء فقد له في عمل دون عمل ولا يسترسل معه. والمؤمن يكون حذرا - 01:39:20

من هذا وهذا قوله تعالى من كان يريد اي بعمله يريد الحياة الدنيا وزينتها فقط وفيهم اعمالهم بسعة الرزق المكاره وهم فيها لا يؤخسون لا ينقصون من ثواب اعمارهم شيئا. واولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فانهم الصوف جزاء - 01:39:40
وبقيت عليهم الاوزار وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. لانهم لم يعمروا بوجه صحيح. وفي الحديث اشد الناس عذابا من يرى الناس فيه خيرا ولا خير من يرى الناس به خيرا ولا خير فيه قوله دعس عبد الديار هذا دعاء عليه بالهلاك سماه عددا له لكونه هو المقصود بعمله دعس عبد الدرهم تعس - 01:40:00

بالقميصين عيسى عبد الخمبلة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون - 01:40:20

فرضائهم لغير الله. وسخطهم لغير الله والخبيثة توب خز او سوء او صوف معلم موصوف معلم اي مطرز. التعليم هو التطريز. نعم. والخمبلة ثواب له هدب من اي شيء كان قوله تعس له هدب من اي شيء. والخمبلة توب له هدب من اي شيء كان قوله - 01:40:30
واذا شئت فلتنتقش فهذا دعاء عليه بنقل بقصده وتحسين امره قوله طوبى لعبد اخر بعيالك بعنان فرسه بعنان فرسه في سبيل الله اي في جهاد المشركين وفي حديث ابي سعيد قال رجل يا رسول الله وما طوباه؟ قال شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها قول واشعث - 01:41:00

رأسه المصنف رحمة الله تعالى حديث ابي سعيد في تفسير طوبى الواردة في الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم طوبى للغرباء واضح الاقوال ان طوبى فعلا من الطيب - 01:41:20

كل شيء يرجع الى الطيب فهو من جملة ما يندرج فيها ومن ذلك الجنة واسجارها واطياراتها وغير ذلك من انواع الانعام والاكرام من الله عز وجل. نعم. قوله اشعل رأسه مغارة قدماء اي اشغال الجهاد عن التنعم بالدهان وتسلیح الشعر. ان كان في الحراسة - 01:41:40

حماية الجيش كان في فراشتها غير مقصود اي غير مقصر فيها ولا غافل وان كان للساقة كانت الساقه اي في مؤخرة ابليس يقلب نفسه في مصالح الجهاد رغبة وطلبا لمرضاته ان استأذن ان يجعل الامراء ونحوه لم يؤذن له لانه خالل الذكر لا جاهمه عندهم وان شفع لم يشفع اي وان - 01:42:00

شفع لم يشفع اي ان الجائمه الحال الى ان يشفع في امر لم تقبل شفاعته عندهم. وروى الامام احمد ومسلم عن ابي هريرة مرفوعا. رب اشعت اغبر مدفوعا لو اقسم على الله لابره قال الامام رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في دحرهما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذه - 01:42:20

وقال ابن عباس يجب ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر؟ فقال الامام احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره انفسهم فتنة - 01:42:40

او يصيّبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد باب قوله ان يقع في قلبه شيء من الزد فيهلك. عن عدي ابن حازم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الآية فقلت له اذا لسنا نعبدتهم. قال ليس يحرمون ما احلوا - 01:43:00

اللهم تحرمونه ويحلون ما حرم الله وتحلوه. فقلت بلى طالما تلك عبادتهم رواه احمد والترمذى وحسنه. قال الشافعى رحمة الله قوله باب من العلماء والامراء في دفنهم احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخاذهم اربابا من دون الله لقول الله تعالى اتخذوا احبارهم

بابا من دون الله قوله وقال ابن عباس يجب ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا القول - 01:43:40

جواب لمن قال له ان ابا بكر وعمر لا يرایان التمتع بالعمره الى الحج والاحاديث في ذلك صريحة صحيحة فلهذا قال ابن عباس لمن عارضوا الحديث عمر رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. قال الامام الشافعي رحمه الله اجمع العلماء على ان من استمعت له سنة رسول الله صلى الله عليه - 01:43:50

وسلم لم يكن له ان يدعها لقوم احد. وقال الامام ما لك رحمه الله ما من الا راد ومردد عليه الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم قال الشارع بفتح مجید فيجب الانكار على من ترك الدليل لقول احد من العلماء كائنا من كان ونصوص الائمة على هذا وانه لا يسوء - 01:44:10

الا في مسائل الاجتهاد والتي لا دليل فيها يرجع اليه من كتاب ولا سنة. هذا هو الذي هدأه بعض العلماء بقوله لا ان كان في مسائل الاجتهاد. واما من خالف الكتاب والسنة - 01:44:30

فيجب الرد عليه كما قال ابن عباس والشافعي ومالك واحمد انتهى. قوله وقال الامام احمد عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويدهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحمد الذين يغاربون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله - 01:44:40

ان يقع في قلبه شيء من اهله وفي رواية لا تدري ما الفتنة الفتنة الكفر قال الله تعالى والفتنة اكبر من القتل فيدعون الحديث عن رسول الله صلى الله وسلم وتخليهم اهواهم الى الرأي. قال في مسح مجید وقد عمت البلوى بهذا المنكر خصوصا مما ينتمي الى العلم. نصبو الحبائل في الصد عن الاخذ بالكتاب والسنة. وصدوا عن الناس - 01:45:00

عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم امره ونهييه. فمن ذلك قولهم لا يستدل بالكتاب والسنة لا يستدل بالكتاب والسنة الممجهد. والاجتهاد قد انقطع ويقول هذا الذي قلدته اعلم بالحديث وبناسخه ومسنونه ونحو ذلك من الاقوال التي نهايتها ترك متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى انتهى. وقال - 01:45:20

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله النبي الذي سمع كلام العلماء وادلتهم في الجملة عنده ما يعرف به رجحان القول واكثرهم من من يميز بالعلم من المتوسطين يا نظر وتأمل ادلة الفريقيين بقصد حسن ونظر انتهى منه وترجم عنده احدهما لكنه قد ترجم عنده ترجم عنده - 01:45:40

ترجم ونظر الى تام من ترجم عنده احدهما لكنه قد لا يثبت بنظره بل يحتمل ان عنده ما لا يعرف جوابه. والواجب على مثل ذلك على مثل لهذا موافقته القول الذي ترجم عنده بلا دعوة منه لاجتهاده. قال ومن كان متابعا لامام فقال له في بعض المسائل لقوة الدليل او تكون احدهما اعلم واتقى فقد - 01:46:00

احسنت انتهى وقد قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى اذا قلت قولوا وكتاب الله يخالفه فتوبوا قوله لكتاب الله قيل اذا كان قول رسول الله صلى الله وسلم يخالفه قال ادركوا قوله لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اذا كان قول الصحابة يخالفه قال اترکوا قولي لقول الصحابة واخرج واخرج - 01:46:20

داود بسند عن ناس من اصحاب معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذ الى اليمن قال كيف تقضى اذا عرض عليك وقضى؟ قال اقضى بكتاب - 01:46:40

الله تعالى قال فان لم تجد في كتاب الله قال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله قال - 01:46:50

اجتهد رأيي ولا الوف قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله قوم هادي حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اخذنوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون

الله والمسيح ابن مريم. الاية فقلت انا لسنا نعبدهم قال اليسوا - 01:47:00

يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله وتحلونه. فقلت بلا قال فتكل عبادتهم فيه دليل على ان طاعة الاخبار والرهبان لمعصية الله عباد لهم من دون ومن الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله لقوله تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - 01:47:20

ذلك قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه الشياطين يوحون الى اولائهم يجاهيكم ان اطعتموهم انكم لمسركون. قوله رحمه الله فيه دليل على ان طاعة الاخبار والرهبان في معصية الله عبادة لهم من دون الله - 01:47:40 ومن الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله. اي اذا اعتقد صحة ما جعلوه حالا من الحرام او حراما من الحال وجعله دينا. اما اذا بقي على اعتقاده في كون ذلك - 01:48:00

خلاف في كون ذلك خلاف امر الله سبحانه وتعالى وانما وافقهم لاجل شهوة او شبهة فانه لا يكون من الملة فطاعة الاخبار والرهبان تقع على هذين النوعين على هذين النوعين كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:48:20 اسبوع كتاب التوحيد. نعم. قال الامام رحمه الله باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون ان انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤوا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - 01:48:40 الايات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الاية. فقوله افحكم الجاهلين ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون عن عبد الله ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون - 01:49:00

رواه لما جئت به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بساند صحيح فقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقالوا يهودي نتهاكم الى محمد لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة. فقال المنافق نتهاكم الى اليهود بعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا على ان يأتيها - 01:49:20

الم تر الى الذين يزعمون الاية وقيل نزلت برجلي خصماني قال احدهما يترافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب اشرف ثم توافعا الى عمر. قالوا فذكر له احدهما القصة فقال الذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذل - 01:49:40 قال نعم فضربي بالسيف فقتله؟ قال الشارح رحمه الله قوله بعض قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتهاجموا الى الطاغوت وقد امرؤوا ان يكفروا به. الطاغوت ها هنا ما سوى كتاب الله وسنة رسوله من الباطل. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - 01:50:00

واذا قيل لهم قولوا رحمه الله فغدوها هنا ما سوى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الباطل اي مما يرجع الى الطاعة فان الطاغوت هو ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع فمن - 01:50:20

من اطاع غير الله سبحانه وتعالى في حكم يخالف حكم الله عز وجل فانه فعل شيئا منسوبا الى الطاغوت لا ويريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك صدودا فكيف - 01:50:40 يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة احتاجوا اليك في دفعها بما قدمت ايديهم بسبب شؤم ذنوبهم ثم جاءوك حين يصابون للعذر منك يحلفون بالله ان اردنا ما اردنا من تحاكمنا الى غيرك الا احسانا و توفيقا اي احسانا الى خصومنا و توفيقا بين الخصميين الى مخالفتك اولئك الذين - 01:51:04

يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فاعرض عنهم فلا تعنفهم قوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق اي على جهة الوعيد والتخويف لهم فليس المراد في ذكر علم الله عز وجل مجرد اطلاعه عليه بل ان - 01:51:24

آعلم الله سبحانه وتعالى اذا قرن بمحمود محبوب فيدل على ان الله عز وجل يجازي صاحبه بالجزاء الاوافي فهو من باب الوعيد. واذا ذكر مقرونا مذموم ملزول فالمقصود به الوعيد. والله - 01:51:44

سبحانه وتعالى يتوعد صاحبه ويحذفه. ومن الاول قوله تعالى وما انفقت من نفقة او نذر فان الله يعلم اي يعلم اطلاعا

ويعدكم بالثواب عليه. ومن الثاني قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم ان يعلموا - 01:52:04

اطلاعا ويتوعدهم بالعقوبة عليه. نعم. فاعرض عنهم فلا تعنفهم واعظهم انصحهم وقل لهم في انفسهم قولوا بلبيغا. اي فيما بينك وبينهم بكلام بلبيغ مخوف لهم. وما ارسلنا من رسول الا لطاعة ما حكم. الا ليطلب الحكم من غيره - 01:52:24

وما ارسلنا من رسول الا لطاعة فيما حكم لا ليطلب الحكم من غيره باذن الله اي بامر الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بمثل التحاكم الى غيره وكذا استغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها. فلا وربك لا يؤمنون ولا مزيدا. لا مزيدا لتأكيد القسم. حتى يحكموك فيما - 01:52:44

انهم اختلفوا واختلط بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ضيقا مما قضيت ويسلموا تسلیما ان ينقادوا الى الامر القيادة قوله وقوله تعالى واذا لهم اي المنافقين لا تفسدوا في الارض بالكفر والمعصية لاظهار اسرار المؤمنين مع الكفار قالوا انما نحن مصلحون اي نحن على الهدى والكافرين - 01:53:04

نصلح معهم ونربد الاصلاح بينهم وبين اهل الكتاب الا انهم هم المنصوبون ولكن لا يشعرون بذلك. قوله وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي لا تفسدوا فيها بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها بعد الانبياء وتبيين الشرائع ودعوه خوفا وطمعا من عقابه وطمعا في ثوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين - 01:53:24

المطيعين لله في امره ونهيء قوله وقوله تعالى اي من اعدل من الله في حكمه ومن عقل عن الله شرعيه وامن به وايقن وعلم ان الله احكم الحاكمين وارحم الراحمين فانه تعالى هو العالم بكل شيء - 01:53:44

العامل في كل شيء قوله رحمة الله تعالى اي ومن اعجل من الله في حكمه في تفسير قوله تعالى ومن احسن من الله حكما خلاف الاولى فان الاولى ان يفسره بما جعل له هذا التركيب. فمعنى ومن احسن من الله اي لا احد احسن من الله - 01:54:04

اذا جاء هذا التركيب فالمراد به لا احد لقوله تعالى ومن اظلم من منع مساجد الله اي لا احد اظلم من منع مساجد الله نعم قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال ابن رجب معنى الحديث ان الانسان لا يكون مؤمنا كاملا الايمان الواجب - 01:54:24

لا تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من الاوامر والنواهي وغيرها فيحب ما امر به ويكره ما نهي اه فيحب ما امر به ما نهي عنه قوله وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة الى اخره فيه دليل على ان بعض المنافقين يكونوا اشد كراهة - 01:54:44

بحكم الله ورسوله من اليهود والنصارى ويكونوا اشد عداوة منهم لاهل الايمان وفيه دليل على تكريم الرشوة في الحكم لانها طريقة اليهود اليهود. وقد قال الله تعالى سمعاون يكذب اكالون للسحت. وقد قال تعالى وارحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم - 01:55:04

ولا تأكلوا من اموالكم بينكم بالباطل وتسلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانت تعلمون قال امام الدعوة رحمة الله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه انيب - 01:55:24

واليه مثابه ول الصحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون لا يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن ابي داود عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتقض مما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء - 01:55:44

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابه انتهى ولم يسأل ما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن عنكب ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون قوله بعض شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية سبب نزولها ان ابا جهل سمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه - 01:56:04

يا الله يا رحمن فرجع الى المشركين وقال ان محمداما يدعوا الهين يدعوا الله ويدعو الها اخر يسمى الرحمن ولا نعلم الرحمن الا الرحمن

اليمامة فنزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الأسماء الحسنی روی الضحاک عن ابن عباس في کفار قریش حين قال - [01:56:24](#)

لهم النبي صلی الله علیه وسلم اسجدوا للرحمٰن قالوا والرحمٰن قال الله تعالیٰ قل لهم يا محمد يا الرحمن الذي انکرتم معرفته قل هو ربی لا الله الا هو توکلت واعتمدت والیه ما تاب ای توبه ومرجع الحديث ان اللذان ذکرہما الشارح في سبب نزول هذه الآية لا یثبت - [01:56:44](#)

نعم. احسن الله اليك. قوله في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال احدث الناس بما یعرفون اتريدون ان یکذب الله ورسوله؟ سبب هذا القول والله اعلم ما حدث في خلاوة علي رضي الله عنه من كثرة القصاص واهل اللعب فيأتون في قصصهم باحاديث لا تعرف فربما استنکرها بعض الناس ردها وقد يكون بعضها اصل - [01:57:04](#)

صحيح فاردهم امیر المؤمنین رضي الله عنه الا انهم لا یحدثون عامة الناس الا بما ینفعهم في اصل دینهم واحکامهم من بناء الحال والحرام دون ما یصدر عن ذلك مما قد - [01:57:24](#)

یؤدي الى رد الحق وعدم قبوله قوله عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلا لما سمع حديثا عن النبي صلی الله علیه وسلم في الصفات استنکارا لذلك فقال ما فراؤا - [01:57:34](#)

هؤلاء اي ما خوفهم یجدون رفقة عند محکمه ویهلكون عند متشابهه. قال عبد الله ابن الامام احمد عدنان ابی حزننا وکیع بحديث اسرائیل عن عن ابی اسحاق عن عبد الله ابن عمرو عن عبد الله ابن خلیفة عن عمر وقال اذا جلس الرب على الكرسي فاقشعر رجل عند وکیع فغضب وکیع وقال - [01:57:44](#)

ادرکنا الاعمش وسفیان یحدثون بهذه الاحادیث ولا ینکرونها اخرجه عبد الله في كتاب الرد على الجهمیة. ومن اصول اهل السنة والجماعۃ الایمان الله به نفسه في كتابه وما به رسوله صلی الله علیه وسلم من غير تخریف ولا تعطیل ومن غير تکییف ولا تمثیل. فمن شبه الله بخلقه فقد کفر. ومن دعا - [01:58:04](#)

وصف الله به نفسه فقد نفر وليس في کلام الله ولا بكلام رسوله تشبيه. ليس كمثله شيء وهو السميع البصیر. رحمه الله ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد کفر اراد به جحد الانکار فان جحد الاسماء والصفات الذي ترجم به - [01:58:24](#)

المصنف رحمه الله تعالیٰ نوعان اثنان احدهما جحد انکار وهو نفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم. وهذا کفر والثانی جحد تأویل. وهو العدول - [01:58:44](#)

بالاسماء والصفات عن معانیها الظاهرۃ مما تعرفه العرب في لسانها. لاجل شبهة عارضة. وهذا لا یكون کفرا اکبر وانما ینسب الجحد الى التأویل اذا كان المأخذ الملبس الذي شبه به قویا - [01:59:04](#)

اما اذا كان ظنونا محتملة وكلاما فارغا فهذا یلحق جحد الانکار کمن یدعی من الفلاسفۃ بان يد الله عز وجل هي السماوات والارض او الشمسم والقمر فان هذا من جملة جهد الانکار وليس تأویل - [01:59:24](#)

لانه ليس لهم شبهة قوية تعرض فيحمل على ارادة التأویل. نعم. واخذ الحاکم وصححه مسعود نعی النبي صلی الله علیه وسلم انه قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد. فنزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف - [01:59:44](#)

وامر وحلال وحرام ومحکم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهیتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا وقولوا امنا به كل من عند ربنا. قوله في الحديث كان الكتاب الاول ای الكتاب المتقدم على القرآن - [02:00:04](#)

قال ویندرج في ذلك التوراة والانجیل والزیور وغیرها من کتب الرب سبحانه وتعالیٰ التي انزلت على انبیاء وهذا الحديث لا یصح وهذا اخر البيان على هذه الجملة من القصد السدید ونستکمل بقیته باذن الله بعد - [02:00:24](#)

صلوة العشاء وبالله التوفیق والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعین - [02:00:44](#)